خاتمة اختلف العلماء بما كفر إبليس فذكر أبو إسحق بن شاقلا أنه كفر بترك السجود لا بجحوده وقيل كفر لمخالفة الأمر الشفاهي من ا تعالى فإنه سبحانه وتعالى خاطبه بذلك قال الشيخ برهان الدين ولد صاحب الفروع في الاستعاذة له وقال جمهور الناس كفر إبليس لأنه أبى واستكبر وعاند وطعن وأصر واعتقد أنه محق في تمرده واستدل ب أنا خير منه فكأنه ترك السجود لآدم تسفيها لأمر ا تعالى وحكمته وعن هذا الكبر عبر رسول ا صلى ا عليه وسلم بقوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر قال أحمد في رواية الميموني إنما أمر بالسجود فاستكبر وكان من الكافرين والاستكبار كفر وقالت الخوارج كفر بمعصية ا تعالى وكل معصية كفر وهذا قول باطل بالكتاب والسنة وإجماع الأمة باب الآذان لغة الإعلام قال تعالى وأذن في الناس بالحج أي أعلمهم به يقال أذن بالشيء يؤذن أذانا وتأذينا وأذينا كعليم إذا أعلم به فهو اسم وضع موضع المصدر وأصله من الأذن وهو الاستماع كأنه يلقي في آذان الناس ما يعلمهم به وشرعا إعلام بدخول وقت لصلاة أو إعلام بقربه أي وقتها لفجر فقط والإقامة مصدر أقام وحقيقته إقامة القاعد فكأن المؤذن إذا أتى بألفاظ الإقامة أقام القاعدين وأزالهم عن قعودهم وشرعا إعلام بالقيام إليها أي الصلاة بذكر مخصوص فيهما أي الأذان والإقامة ويطلقان على نفس الذكر المخصوص وهو أي الأذان أفضل منها أي الإقامة لأنه أكثر